

Distr.: General
9 October 2002
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

أولا - مقدمة

لتحقيق المعايير المرجوة. وسترکز الجهود الأخرى على إشراك الدوائر البلدية إثر الانتخابات البلدية.

ثالثا - إقامة مؤسسات ديمقراطية تؤدي مهامها

ألف - السلطان التنفيذية والتشريعية

٣ - استأنفت الجمعية أعمالها بعد عطلة الصيف وهي مصممة على زيادة فعاليتها وكفاءتها. ومن هنا فصاعداً، تعتزم النظر في قانون واحد كل أسبوع، حسبما تعرضه عليها الحكومة. واستمرت برامج بناء قدرات الجمعية، بعقد حلقات عمل حول القواعد الإجرائية وعمل اللجان واتخاذ القرارات. كما شارك كبار ممثلي الأقليات داخل الجمعية في برنامج تدريبي عقد في جنيف وركز على مهارات التفاوض واتخاذ القرارات. وأدار استشاريان من البرلمان البلجيكي حلقات عمل لوحدة اللغات بالجمعية قصد النهوض بقدراتها في مجال الترجمة استجابة لاحتياجات جمعية متعددة اللغات.

٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أقرت الجمعية القانونين المتعلقين بالتعليم الابتدائي والثانوي، وبالتعليم العالي في كوسوفو. وقد حظي هذان القانونان بتأييد أغلبية واسعة من نواب ألبان كوسوفو، ولكن أغلبية التعديلات التي اقترحها النواب الآخرون رفضت في التصويت. وعلى وجه التحديد، صوتت أغلبية ألبان كوسوفو مؤيدة لشطب الحكم

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ والذي قرر المجلس بموجبه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وطلب إلى الأمين العام تقديم تقارير في فترات منتظمة عن تنفيذ ولايتها. ويغطي هذا التقرير أنشطة البعثة والتطورات في كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، منذ التقرير الأخير المؤرخ ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠٢. ويُشار، حسب الاقتضاء، إلى المسائل التي أبلغ بها مجلس الأمن في جلسته المعقودة يوم ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (انظر S/PV.4605).

ثانيا - وضع المعايير

٢ - لقد تم تفسير عملية وضع المعايير للقادة السياسيين المحليين والمسؤولين وأفراد الخدمة المدنية، والترويج لها على نطاق واسع تحت شعار "وضع المعايير قبل تحديد المركز". ورحبت أغلبية القوى السياسية في كوسوفو بهذا النهج وأعربت عن استعدادها للعمل من أجل تحقيق المعايير المتفق عليها. وتقوم البعثة الآن بوضع مجموعة من مؤشرات التقدم تمكنها من معرفة الإنجازات بشكل منتظم وإبراز المجالات التي تحتاج إلى تكثيف الجهود. وأنشأت مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة آلية لمتابعة التقدم، ووضع البعض منها خطط عمل

الإنسان للعاملين في مرفق الصحة العقلية في ستميلي. ويجري التماس أموال لزيادة المرافق الإسكانية المجتمعية للأطفال المعوقين عقليا. ومع بداية السنة الدراسية ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣، استُهلّت المرحلة الأولى من إصلاحات النظام التعليمي في كوسوفو لجعله متمشيا مع المعايير الأوروبية. وتم أيضا الأخذ بخطة أساسية للمعاشات تشمل ما يزيد على ١٣٠ ٠٠٠ من المستفيدين المحتملين. منهم ما يزيد على ٢١ ٠٠٠ من كافة طوائف كوسوفو يقبضون مدفوعاتهم لأول مرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدرت البعثة بطاقات هوية لما يزيد على ٣٥ ٠٠٠ شخص ووثائق سفر لـ ٤٤ ٠٠٠ شخص، وبذلك بلغ مجموع عدد الوثائق الصادرة ٢٢٢ ٠٠٠ و ٢٨٦ ٠٠٠، على التوالي. وهذا الأمر مسؤولية تتقاسمها المؤسسات المؤقتة والبعثة.

٦ - وأحرز معظم بلديات كوسوفو تقدما هاما، ولا سيما في المجال المالي. فما يزيد على ثلثي بلديات كوسوفو أصبحت الآن مرخصا لها من طرف الوكالة المالية المركزية بتحصيل الرسوم، وبذلك ازدادت قدرتها الذاتية وأصبحت أقل اعتمادا على السلطات المركزية والجهات المانحة. ونُقلت مسؤولية خدمات الإطفاء من مديرية الحماية المدنية التابعة للبعثة إلى البلديات. وفي بعض الأماكن، كانت مشاركة صرب كوسوفو في الهياكل البلدية بصفة أعضاء معينين في الجمعيات البلدية مثمرة بالنسبة لطوائف صرب كوسوفو من حيث العمالة في الخدمة المدنية البلدية وتوزيع الإيرادات البلدية والاستخدام المشترك للمرافق البلدية وتحديد أسماء الشوارع والخطط البلدية المتعلقة بالعودة. بيد أن معظم البلديات لم يُحرز أي تقدم بشأن هذه المسائل. وخلال النصف الأول من السنة، قامت ثلاث بلديات فقط من مجموع ٢٤ توجد بها أقليات بتخصيص حصة عادلة من أموالها لطوائف الأقليات.

الوارد في مشروع القانون المتعلق بالتعليم العالي والذي كان سيجعل جامعة ميتروفيكا الشمالية، التي يدرس فيها صرب كوسوفو، جزءا من نظام تعليمي موحد لكوسوفو. ومن أجل الحماية القانونية لمصالح الأقليات، احتكم النواب من صرب كوسوفو، لأول مرة، إلى الإجراء الخاص وفقا للإطار الدستوري المتعلق بالحكم الذاتي المؤقت في كوسوفو (انظر القاعدة التنظيمية للبعثة رقم ٩/٢٠٠١ المؤرخة ١٥ أيار/مايو ٢٠٠١). وينص هذا الإجراء على أنه يجوز لأي عضو في الجمعية، يؤيده خمسة آخرون، تقديم اقتراح إلى الرئاسة يفيد بانطواء القانون المعني أو بعض أحكامه على انتهاك للمصالح الحيوية للطائفة أو لأفرادها بموجب الفصل ٣ أو ٤ من الإطار الدستوري. بيد أن رئاسة الجمعية لم تتوصل إلى توافق في الآراء إلا بشأن القانون المتعلق بالتعليم الابتدائي والثانوي. ولهذا السبب، دعي فريق خاص إلى الانعقاد وترأسه خبير دولي عيّنه مبعوثي الخاص للنظر في الطعن المقدم من هؤلاء النواب إلى رئاسة الجمعية. وقرر الفريق أن يوصي رئاسة الجمعية باعتماد صيغة كانت ستتيح الأساس لاستمرار سير عمل جامعة ميتروفيكا الشمالية. وفي ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، رفضت الجمعية قرار الفريق بأصوات أغلبية ألبان كوسوفو. ولا تزال هذه المسألة عالقة.

٥ - وبذلت الحكومة جهدا متضافرا لتحسين أعمارها. فعلى سبيل المثال وُضِع مؤخرا جدول سيمكن من تحسين التحكم في العملية التشريعية بالنسبة لأي قانون قيد الاستعراض. كما أحرز تقدم هام وواضح في الوزارات. ففي قطاع الصحة، أُنجِز تسجيل وإصدار التراخيص للأطباء، باستثناء العاملين في الجيوب التي يسكنها صرب كوسوفو، وقُطِع شوط طويل في تسجيل الممرضات. وأنشئت فرقة عمل معنية بتنفيذ سياسات الإعاقة العقلية والصحة العقلية لتيسير ورصد تنفيذ قرارات السياسة العامة بشأن الصحة العقلية والإعاقة العقلية وتوفير التدريب في مجال حقوق

الخلي في كافة أنحاء كوسوفو؛ ونقل مقر وكالة كوسوفو الاستثنائية إلى ميتروفيكا الشمالية؛ وعقد مؤتمر للمانحين مخصص لميتروفيكا؛ ومناشدة الجميع بالمشاركة في الانتخابات البلدية المقبلة.

باء - الخدمة المدنية

٩ - ظل توظيف وتدريب أفراد الخدمة المدنية متواصلاً، ولئن كان بطيئاً. وعُيِّن خمسة من الأمناء الدائمين للوزارات البالغ عددهم ١١. ويجري حالياً على الصعيد البلدي والمركزي تقييم شامل للاحتياجات إلى التدريب من شأنه أن يساعد في وضع المعايير وتصميم المقرر التدريبي. وعلى امتداد الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت حلقات دراسية في مجال الإدارة لكبار الموظفين في عدة بلديات شمالية ولموظفي الوكالة المالية المركزية. وتلقى موظفو مكتب رئيس الوزراء تدريباً على المهارات الإدارية والمكتبية. وتم أيضاً تعزيز القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات على الصعيد المحلي بإنشاء وصلات إلكترونية داخل دوائر الخدمة المدنية واستحداث معايير لتكنولوجيا المعلومات. وتواصلت أيضاً الجهود الرامية إلى تعزيز قدرات موظفي الخدمة المدنية في جميع البلديات مع التشديد على الإجراءات الحكومية والمهارات اللغوية والحاسوبية والمعارف المهنية.

١٠ - وبالرغم من استمرار الجهود الرامية إلى زيادة تمثيل الأقليات في كافة دوائر الخدمة المدنية، لا تزال هناك عراقيل من قبيل الشواغل الأمنية والتوترات العرقية في مكان العمل، والقيود على حرية التنقل، فضلاً عن محدودية عدد طالبي العمل من أفراد الأقليات ذوي المؤهلات اللازمة والمستعدين للعمل داخل هذه المؤسسات. وظلت وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا أكثر الهيئات اختلاطاً من حيث الأعراق، ف ٢٧ في المائة من العاملين بها على الصعيد المركزي ينتمون إلى أقليات، وتحتل وزارة الصحة المرتبة الثانية حيث تبلغ

٧ - ويشكّل استمرار وجود هياكل إدارية موازية تحدياً أمام العمليات اليومية لبعض الوزارات والبلديات، ولا سيما في مجالات التعليم والصحة والخدمات الإدارية. وفي قطاع الصحة، ظهر ذلك بجلاء في مستشفى دار الشفاء بغراكانيكاً حيث لا يزال العمال من صرب كوسوفو يرفضون الاعتراف بالمدير الذي عينته البعثة، وهو من صرب كوسوفو، بالرغم من أن وزارة الصحة تدعم مالياً جميع مرافق الرعاية الصحية في المناطق التي يسكنها صرب كوسوفو، بما في ذلك غراكانيكاً. ولا تزال ثمة مشاكل في قطاع التعليم. وعادة ما يتخذ موظفو الخدمة المدنية من صرب كوسوفو الإجراءات الإدارية متبعين تعليمات من بلغراد بدلاً من التعليمات التي يتلقونها من وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا. وفي منطقة ميتروفيكا، أنشأت البعثة مجلساً إقليمياً مخصصاً للتعليم، ترأسه البعثة ويتألف من ممثلين عن جميع الطوائف، سيكون مسؤولاً بشكل مؤقت عن إرساء سلطات ومسؤوليات وزارة التعليم في جميع المدارس بالجزء الشمالي من المنطقة.

٨ - وخلال الأشهر العديدة الماضية، بذلت البعثة جهوداً لتغيير الدينامية السياسية قصد إتاحة حافز لإزالة الهياكل الموازية وتشجيع كافة الطوائف على المشاركة في المؤسسات المشتركة. وأصبحت أولوية إدراج جميع الهياكل تحت سلطة البعثة محط تركيز كبير في الأعمال التحضيرية للانتخابات البلدية. ومن منطلق هذا السياق اقترح مبعوثي الخاص، في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، خطة من سبع نقاط تتضمن التزاماً بعدم القيام باقتحامات من ميتروفيكا الجنوبية إلى ميتروفيكا الشمالية؛ وتقديم خدمات الشرطة بانتظام في الشمال من جانب صرب كوسوفو كجزء من قوة شرطة كوسوفو، واتفاق تحالف للحكم المشترك بين الأحزاب السياسية لألبان كوسوفو وصرب كوسوفو في الجمعية البلدية لميتروفيكا؛ وزيادة لامركزية المسؤولية على الصعيد

تنشأ بين الكيانات السياسية ووسائل الإعلام، تم نشر خمسة أفرقة لدعم الوصول إلى وسائل الإعلام.

دال - الأعمال التحضيرية للانتخابات البلدية

١٢ - ما برحت الأعمال التحضيرية لانتخابات كوسوفو الثالثة التي تجرى خلال ثلاث سنوات تسير بشكل سلس. وبالرغم من أن البيئة السياسية أصبحت فعلا أكثر توترا منذ بداية الحملة في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، لم يحدث حتى الآن أي عنف متصل بالانتخابات. والاعتقالات التي حدثت مؤخرا لأفراد سابقين في جيش تحرير كوسوفو، كان لها أثر على الحملة في بعض البلديات، ولا سيما في المناطق المعروفة بدعمها القوي لحزب كوسوفو الديمقراطي والتحالف من أجل مستقبل كوسوفو.

١٣ - وفي تموز/يوليه وآب/أغسطس ٢٠٠٢، رخصت اللجنة المركزية للانتخابات لـ ٦٨ كيانا سياسيا من جميع طوائف كوسوفو بالترشح في واحدة أو أكثر من الجمعيات البلدية لكوسوفو، البالغ عددها ٣٠. وأغلبية من هؤلاء تنتمي إلى أقليات كوسوفو، بما في ذلك ٣٠ كيانا سياسيا لصرب كوسوفو. وكثير من الكيانات السياسية المرخص لها ترشح في بلدية واحدة فقط. وحتى ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، سجلت اللجنة قوائم مرشحي جميع الكيانات السياسية التي تضم زهاء ٥٥٠٠ مرشحا يمثلون كافة طوائف كوسوفو، و ٢٧ في المائة منهم نساء. وعن طريق تعزيز شروط الكشف المالي، توافرت في المرشحين والكيانات السياسية هذه السنة معايير أعلى من حيث الشفافية والمساءلة المالية.

١٤ - وفي ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، أُنجزت قائمة الناخبين المؤقتة التي تتضمن ١,٣ مليون شخص مسجل للتصويت منهم زهاء ١,١٩ مليون في كوسوفو و ١٠٩,٠٠٠ في صربيا نفسها وفي الجبل الأسود وقراية ٨٠٠ في ٣٧ بلدا

نسبة تمثيل الأقليات ١٢ في المائة. وشهد عدد ممثلي طائفة صرب كوسوفو والأتراك زيادة في كل من مكتب رئيس الوزراء وأمانة الجمعية، حتى أن كلاهما يضم حاليا ١٦ في المائة من الموظفين المنتمين إلى أقليات. وزادت نسبة العاملين من الأقليات في وزارات العمل والرعاية الاجتماعية والثقافة والشباب والرياضة والبيئة والتخطيط العمراني، فوصلت إلى ١١ في المائة. وعلى الصعيد البلدي، سجلت الأعداد زيادة ولكنها لم تصل بعد إلى المستويات المرجوة. ولا توجد نسبة عادلة من أفراد الأقليات إلا في ثمان من البلديات المختلطة عرقيا البالغ عددها ٢٤، مقارنة بالتكوين العرقي الحالي للبلديات.

جيم - استحداث وسائل إعلام كفؤة ومستقلة

١١ - مع اقتراب الانتخابات وفترة الحملة التي بدأت مؤخرا، أصبح المناخ الإعلامي يتسم بمزيد من التهجم وعدم التسامح إلى حد ما. ولا يزال هناك شوط طويل يتعين قطعه لبلوغ معايير الصحافة المقبولة عالميا في كوسوفو. وتلاحظ في الإعلام اليومي بانتظام حالات من التشهير الذي لا يوجد برهان على صحته وتسييس الأحداث الإجرامية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت اللجنة المؤقتة لوسائل الإعلام، وهي هيئة تنظيمية مستقلة لوسائل الإعلام، ما يزيد على ١٢ شكوى ضد وسائل الإعلام المطبوعة في كوسوفو وفرضت غرامات هامة لمعاقبة خرق القواعد التنظيمية للبعثة ومدونات قواعد سلوك وسائل الإعلام ذات الصلة. وحثت البعثة الصحافة على إصدار التقارير الصحفية استنادا إلى الوقائع وتفادي زيادة التوتر العرقي بنشر بيانات مغیطة وغير صحيحة. وكثفت عملياتها لرصد عمل وسائل الإعلام في كوسوفو في ضوء الانتخابات المقبلة، لكفالة التقيد بالقواعد الانتخابية التي تقضي بأن يكون لجميع الكيانات السياسية المرخص لها حق الوصول على قدم المساواة إلى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية. ولتسوية الخلافات البسيطة التي قد

إلى الاحتياطي في ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٢، وبذلك أصبحت هذه المنظمة تضم زهاء ٣٥٠٠ عضوا منهم ٣٥٠ في المائة ينتمون إلى أقليات. وحددت الفرقة ٣٤٤ شخصا إضافيا سينقلون إلى الاحتياطي في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢. وقامت الهيئة الجديدة الدائمة للفرقة الموافق عليها في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ بتحديد ٥٠٥٢ وظيفة (عاملية واحتياطية) متاحة داخل المنظمة، ووضعت توصيفات للوظائف والرتب ودرجات المرتبات والمهام داخل كل وحدة تابعة للفرقة. وسيصبح الهيكل الجديد ساريا اعتبارا من ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم تسجيل ٥٠ حالة من عدم الامتثال، معظمها غير هام، من قبيل التغيب وعدم تطبيق الأوامر. وتم فصل ٥ أعضاء، في انتظار مقاضاتهم.

١٧ - وساعدت الفرقة في الاستجابة الطارئة في حالة صاعقة أصابت محطة أوبيليتش لتوليد الطاقة في ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٢. وبالرغم من أن العملية اعتبرت ناجحة، فإنها كشفت أيضا الحاجة إلى مواصلة التدريب والتمرينات على التنسيق وأساليب الاستغاثة. وتشارك الفرقة حاليا بنشاط في عملية تخطيط للطوارئ من أجل أي أحداث تقع في المستقبل وتتطلب التدخل. واضطلع بخمس حملات تدريب مختلفة بالاشتراك مع القوة الأمنية الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو) والمنظمة الدولية للهجرة، ركزت على الاتصالات ومهارات القيادة والإدارة، وأنشطة محاكاة للاستجابة في حالات الطوارئ، وتوفير التثقيف المستمر لموظفين محددين.

خامسا - سيادة القانون

ألف - الحالة الأمنية

١٨ - ظلت الحالة الأمنية العامة هادئة خلال الفترة المشمولة بالتقرير رغم وجود حوادث متفرقة من

من كل أنحاء العالم. وعند انتهاء عملية تسجيل الناهخين في ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٢، لم يكن هناك إلا ٣٣٠٠ ناخب جديد مسجلين في صربيا نفسها وفي الجبل الأسود، وأقل من ١٠٠ ناخب متغيب في كوسوفو. ووضعت قائمة الناهخين النهائية بعد انتهاء فترة الطعن والإقرار التي بدأت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢. وعن طريق هذه العملية، أتيحت للكيانات السياسية والناخبين الفرصة للطعن في فرادى الأسماء الواردة في القائمة، التي راجعتها بعد ذلك اللجنة الفرعية للشكاوى والطعون الانتخابية. وبدأت أولى عمليات الاقتراع في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، بمشاركة زهاء ١٢٠٠٠ ناخب.

١٥ - وانتقدت جماعات ألبان كوسوفو ووسائل الإعلام بعض قرارات اللجنة الانتخابية المركزية من قبيل الترخيص لكيانات سياسية صربية - ثلاثة منها هي أحزاب سياسية مسجلة في بلغراد. ومن ناحية أخرى، كان ثمة نداءات لمقاطعة الانتخابات صادرة عن أحزاب سياسية راديكالية لألبان كوسوفو. كما صدرت نداءات لمقاطعة الانتخابات داخل طائفة صرب كوسوفو، لها صلة بمحاولة اعتقال زعيم من صرب كوسوفو ومطالبة صرب كوسوفو ببلدية على حدة في الجزء الشمالي من متروفيكا. بيد أن رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ناشد علنا جميع صرب كوسوفو بالمشاركة في الانتخابات.

رابعا - فرقة حماية كوسوفو

١٦ - وفقا للمسؤوليات المنصوص عليها في الإطار الدستوري، وكذلك وفقا للقاعدة التنظيمية للبعثة رقم ٨/١٩٩٩، ركزت البعثة على مواصلة تطوير فرقة حماية كوسوفو، كوكالة مدنية متخصصة في حالات الطوارئ. وتمشيا مع العملية الانتقالية التي تشهدها الفرقة، تم تنشيط احتياطياتها وفقا للخطة. ونُقلت مجموعة ثالثة تضم ٣٤٩ فردا

في الجزء الشمالي من ميتروفيكا كرد على محاولة إيقاف أحد زعماء صرب كوسوفو. وفي المجموع، لم تتمكن هذه المظاهرات مع ذلك من الحصول على دعم واسع في أوساط الجمهور. وفي ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٢، أصدرت الحكومة قرار يدين اعتقال بعض المشتبه فيهم من ألبان كوسوفو والمحاولة الفاشلة لاعتقال مشتبه فيه من صرب كوسوفو ويتهم البعثة باحتجاز "سجناء سياسيين". وقد اتخذت الحكومة هذا القرار بعد أن أدلى رئيس الوزراء بصوت حاسم. وقامت البعثة، بدعمها ممثلو المجتمع الدولي، بإدانة هذا القرار. وقد ساندت البيانات اللاحقة التي أدلى بها الزعماء السياسيون لألبان كوسوفو هذه الاعتقالات.

٢٠ - وظلت الحالة الأمنية في ميتروفيكا مستقرة نسبياً خلال الفترة المشمولة التقرير. وفي مناسبات قليلة، حاول شبان من طائفة ألبان كوسوفو إحداث الشغب رغم أنه لم يُبلغ عن أي حادثة هامة. واستمر تنظيم المظاهرات الصغيرة خارج المكتب المحلي للبعثة. وتعمل قوة كوسوفو تدريجياً على تقليص حضورها الدائم في المدينة، تمشيًا مع الاتجاه العام نحو التقليص من الحضور العسكري عبر أرجاء كوسوفو.

٢١ - وظلت الجريمة الاقتصادية والفساد متفشيان، ولكن هذا الأمر صحبته زيادة في الاعتقالات التي تنفذها شرطة البعثة وقوة شرطة كوسوفو. وقد تم إيقاف عدد من المشتبه فيهم بتهمة التهرب من الضرائب، والتهرب، وغسل الأموال والاحتيال. وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، وقع اعتقال اثنين من كبار موظفي السجل العقاري لبلدية بريشتينا يشتبه بتورطهما في آلاف من المعاملات العقارية غير المشروعة. وفضلاً عن ذلك، أُعيد إلى كوسوفو القسط الأكبر من المبلغ الذي أخذ من شركة كهرباء كوسوفو وقيمته ٤,٥ مليون يورو. واستمرت الجهود الرامية إلى النهوض بالقدرة التنفيذية لمكتب كوسوفو المعني بالجريمة

الاضطرابات المدنية. و اقترفت مرّة أخرى جرائم بدافع عرقي. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٢، تسببت مجموعة من الانفجارات في تدمير منازل على ملك لصرب كوسوفو في منطقة غيلاني. ولئن كانت غالبية المنازل غير مأهولة في ذلك الوقت، فإن الأضرار في الممتلكات كانت كبيرة. وقد قام جنديان أمريكيان من قوة كوسوفو بمرافقة شيخ من منزله وذلك دقائق قبل أن انفجر المنزل ويتسبب في جرح الجنديين. ولا تزال هذه الحادثة قيد التحقيق. وتعرضت امرأة من صرب كوسوفو إلى الاعتداء من قبل مراهقين من ألبان كوسوفو، ولكن ساعدها أشخاص ينتمون إلى هذه الطائفة كانوا يملكون بذلك المكان. وفي إحدى الحوادث التي جرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام مسلحون من ألبان كوسوفو باستهداف أفراد من شرطة البعثة ومن قوة كوسوفو كانوا يقومون بحماية حطّابين من صرب كوسوفو خلال معركة مسلحة في منطقة باك.

١٩ - وعلى إثر إجراء تحقيقات مطولة، تم في آب/أغسطس ٢٠٠٢، إيقاف العديد من الأعضاء السابقين في جيش تحرير كوسوفو ووجهت لهم تهم اقتراف جرائم مثل الاحتجاز غير المشروع، وإلحاق ضرر بدني خطير، والتعذيب والقتل، وذلك في حق أشخاص من ألبان كوسوفو في عام ١٩٩٩. وقد اندلعت احتجاجات نتيجة لهذه الاعتقالات، وذلك بالأساس في منطقتي باك وبريشتينا. وخلال إحدى المظاهرات في باك في ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٢، قام ما يقرب من ١٥٠ متظاهراً بسد الشارع، مما اضطر وحدات الشرطة الخاصة التابعة للبعثة وقوة كوسوفو إلى التدخل. ووقع اعتقال ما مجموعه ٢٢ متظاهراً وأصيب ٢٣ شرطياً. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، اعتقلت شرطة البعثة عضوين سابقين آخرين في جيش تحرير كوسوفو بتهمة قتل امرأة من صرب كوسوفو في أواخر حزيران/يونيه ١٩٩٩. وقد نُظم عدد أقل من الاحتجاجات

باء - بناء القدرات المحلية في مجالي القضاء وإنفاذ القانون

٢٤ - شهدت الذكرى السنوية الثالثة لإنشاء مدرسة قوة شرطة كوسوفو تخرج الفوج العشرين من التلاميذ الضباط، الذي تلقى كل دروسه من مدرسين محليين، وبذلك يصل مجموع عدد ضباط قوة شرطة كوسوفو إلى ٢٤٠ ٥ ضابطاً، منهم ١٥,٦٦ في المائة إناث و ١٤,٧٨ في المائة من غير طائفة ألبان كوسوفو. ولأول مرة تجاوز مجموع عدد ضباط هذه القوة عدد ضباط شرطة البعثة. واستمرت قوة كوسوفو وشرطة البعثة في تسليم مهام القانون والنظام إلى قوة شرطة كوسوفو، في حين تقوم قوة كوسوفو تدريجياً بنقل المسؤولية عن توفير خدمات الشرطة في نقاط العبور الحدودية.

٢٥ - وشمل عمل قوة الشرطة كافة أرجاء كوسوفو باستثناء الجزء الشمالي لمدينة متروفيكا، حيث لم تنتشر هناك سوى الشرطة الدولية نظراً لاستمرار وجود الهياكل الأمنية الموازية. ولئن لم يشجع وجود هذه الهياكل صرب كوسوفو على الالتحاق بقوة شرطة كوسوفو، فإن البعثة بصدد تحقيق نجاح في تعيين أفراد منهم ضمن صفوفها. وقد استهلت الدفعة الأولى من التلاميذ الضباط من صرب كوسوفو المتوقع نشرهم في هذه المنطقة، عملها الميداني الأولي في شمال متروفيكا، وذلك قبل التخرج في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

٢٦ - ويتألف النظام القضائي المحلي من ٣٤١ قاضياً ومدعياً عاماً، بمن فيهم ٣١٩ من ألبان كوسوفو، و ٤ من صرب كوسوفو، و ٧ أتراك و ٩ من البوشناق و ٢ من طائفة الروما. وقد انتهى المجلس القضائي والادعائي لكوسوفو من إعداد قائمة انتقائية تحمل اسم ٩٤ مترشحاً، ينتمي ٥٢ منهم إلى أقليات، وذلك لشغل ٤٠ وظيفة شاغرة وقع الإعلان عنها. واستمر ١٢ مدعياً عاماً دولياً و ١٢

المنظمة. وبفضل المساهمات القيمة التي قدمتها الدول الأعضاء أتيح لهذا المكتب ما يلزم من المعدات والمساعدة التقنية فضلاً عن الموظفين لتمكينه من العمل. ويتعاون المكتب مع هيئات ومبادرات إنفاذ القانون خارج كوسوفو، مثل منتدى الشرطة التابع لمبادرة التعاون في جنوب شرق أوروبا الذي يوجد مقره في بوخارست، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية.

٢٢ - ونظراً للزيادة في عدد الاعتقالات، ارتفع عدد السجناء ليصل إلى ما مجموعه ١٠٢٢ سجيناً، مقارنة بطاقة الاستيعاب التي تبلغ ١١٣٠ سجيناً. ويمثل هذا الرقم زيادة بأكثر من ٥٠ شخصاً في غضون الشهر الماضي وحده ويتوقع أن يستمر عدد السجناء في الارتفاع.

٢٣ - وانتهت قوة كوسوفو تقريباً من وضع استراتيجيتها لإزالة نقاط التفتيش الثابتة وذلك بإزالة نقاط تفتيش أخرى ثابتة في جميع المناطق ما عدا الجزء الشمالي لمنطقة ميتروفيكا. وفي المناطق التي لا يزال فيها الأمن يشكل مصدر قلق، وبخاصة المناطق التي تشهد عودة اللاجئين، زادت القوة من دورياتها الراجلة وجرت الزيادة من الدوريات المشتركة بين شرطة البعثة وقوة شرطة كوسوفو. كما كثفت قوة كوسوفو جهودها الرامية إلى وقف المتطرفين المسلحين الذين يعملون عبر الحدود. و وقع اكتشاف وحجز مخبئ كبيرة للسلاح في المناطق الحدودية مع ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. كما استمرت أنشطة التهريب. وتمخضت الدوريات المشتركة بين قوة كوسوفو وشرطة البعثة وقوة شرطة كوسوفو في المناطق الحدودية عن حجز كميات كبيرة من البضائع المهربة، وبخاصة السجائر.

٢٩ - ومنذ ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٠، واستنادا إلى نتائج التشريح الواردة من المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، أصدرت شهادات وفاة طبية تشمل ٩١٠ ضحية وتتمشى مع المعايير العالمية. بيد أن بعض جمعيات الأسر وغيرها من المنظمات قامت بانتقاد هذه الشهادات لقصورها النسبي من حيث المعلومات الدقيقة والتفاصيل المدنية الشخصية للضحايا. وقد أتيحت هذه المعلومات الإضافية للأسر، حسب الإمكان، من خلال شهادات وفاة مدنية صادرة عن البلديات.

سادسا - إرساء أسس التقدم الاقتصادي

٣٠ - لئن استمر اقتصاد كوسوفو في التوطد والاستقرار في إطار انخفاض التضخم وزيادة استقرار السياسة النقدية، فإن كوسوفو لا تزال بعيدة عن تحقيق الاقتصاد المستدام. فهذا البلد يواجه فجوة تجارية كبيرة؛ إذ تصل الصادرات حاليا إلى ١٠ أضعاف الواردات؛ وظل برنامجه في مجال الاستثمار العام يعتمد اعتمادا كبيرا على الأموال التي تقدمها الأطراف المانحة (وذلك على عكس ميزانية النفقات المتكررة التي تشهد توازنا)؛ كما ظلت البطالة والعمالة الناقصة مشكلتين رئيسيتين. وتتمثل التحديات الأساسية في إيجاد فرص العمل، وضمان ترسيخ أسس اقتصاد السوق وزيادة قدرة القوة العاملة في كوسوفو من خلال التعليم والتدريب. وسيركز أحد مؤتمرات الأطراف المانحة من المقرر أن يعقد في بروكسل في بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، على استراتيجية كوسوفو المتوسطة الأجل للتنمية الاقتصادية.

٣١ - ونظر المجلس الاقتصادي و المالي خلال الاجتماع الثالث الذي عقده في ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢، في تطور الميزانية منذ بداية السنة، وأفاد باستمرار تحسّن الإيرادات المحصلة. وقد زادت توقعات الإيرادات بمبلغ ٤٧,٧ مليون يورو، مما جعل مجموع الإيرادات المتوقعة يصل إلى ٣٩٦,٣ مليون يورو. وقد أضيف تحليل إداري للنفقات المتوسطة

قاضيا دوليا في العمل داخل النظام القضائي. وأعيد فتح المحاكم في ليبوزافيتش وزوبن بوتوك.

٢٧ - وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، بدأت في غنيلاي محاكمة اثنين من ألبان كوسوفو كانا ينتميان إلى جيش تحرير كوسوفو اتهما باقتراف جرائم ضد صرب كوسوفو في عام ١٩٩٩. وفي قضيتين منفصلتين، حرت تبرة اثنين من صرب كوسوفو متهمين باقتراف جرائم ضد ألبان كوسوفو في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ على التوالي. ويظل تخويف الشهود يشكل مصدر قلق، لا سيما وأن القضاء ما برح يُكثف بحثه لجرائم وقعت إبان النزاع. ولا تزال الأحكام القانونية والموارد المالية الحالية غير كافية لمعالجة هذا المشكل، ولا سيما من خلال برنامج فعال لحماية الشهود.

جيم - الأشخاص المفقودون

٢٨ - شرع المكتب التابع للبعثة والمعني بالأشخاص المفقودين والطب الشرعي الذي أنشئ مؤخرا، في وضع قواعد عمليات البحث عن الأشخاص المفقودين لكفالة الاستمرارية والاتساق مع البيانات التي جمعتها المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بشأن الأشخاص المفقودين في كوسوفو، بما في ذلك إدخال العمل بنظام التشفير الخاص بالمحكمة. وواصل المكتب استخراج الجثث من المقابر المعروفة، ومن المتوقع إتمام هذا العمل بنهاية عام ٢٠٠٢ في المقابر المتبقية والمقدر عددها بمائتي مقبرة. وتم مؤخرا استخراج رفات ٢٨ من الموتى في منطقة باك. واستخدم مستودع الجثث في أوراهاوفاك، الذي أعيد فتحه في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، اختبار الحمض الخلوي الصبغي بالتعاون مع اللجنة الدولية المعنية بالأشخاص المفقودين، وذلك للتعرف على ١٦ من جملة ٢٨ جثة. وقد تم توظيف مصورين بالأشعة محليين. وللأسف لم تقدم أي طلبات من ألبان كوسوفو لشغل وظيفة أطباء شرعيين. واستمر تعيين موظفين من غير هذه الطائفة في هذا المنصب.

ساهما في حدوث هذا القدر من الأضرار. ولمواجهة هذا الوضع، عيّن ممثلي الخاص خبيراً دولياً في شؤون الطاقة في منصب الرئيس بالنيابة لشركة كهرباء كوسوفو.

٣٤ - وقد أنشئت لجنة الطاقة، التي يرأسها ممثلي الخاص، وهي تضم ممثلين عن البعثة، وعن المؤسسات المؤقتة، وعن قوة كوسوفو وخبراء في مجال الطاقة الكهربائية. ووافقت اللجنة على برنامج شامل لتصليح الأعطال وأقرت خطة لتوفير الطاقة أعدتها الحكومة؛ كما وافقت على توريد الطاقة بمبلغ إجمالي قدره ٢٠ مليون يورو يُحمّل على الميزانية الموحدة لكوسوفو من أجل تغطية الفترة الممتدة حتى نهاية السنة، وهو ما سيكمل الإنتاج المحلي المحدود ويسمح بوضع جدول زمني معقول للتخفيف من الأعباء. وأخيراً، بدعم من رئيس الوزراء، قام ممثلي الخاص في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، بالتوقيع على توجيهين إداريين معنيين بتنفيذ سياسة صارمة في مجال قطع الخدمات عن الزبائن المحليين والدوليين المثقلين بالديون لشركة كهرباء كوسوفو. ورغم أن أعضاء مجتمع المانحين استجابوا بسرعة من أجل الشروع مبكراً في إصلاح جزء واحد من الخطة، فإن التقييمات التقنية للأضرار تشير إلى أنه من غير المتوقع أن تعود هذه الخطة إلى العمل بصورة طبيعية قبل صيف ٢٠٠٣. ولا يزال السعي جارياً للحصول على التمويل اللازم لإصلاح الجزء الذي أضر به الحريق.

٣٥ - وظل مطار بريشتينا يشكل عاملاً هاماً في النمو الاقتصادي لكوسوفو وكذلك في عملية التطبيع والاستقرار. ويتوقع أن يتزل بهذا المطار في عام ٢٠٠٢ ما يقرب من مليون مسافر. ويجري العمل على تنفيذ برنامج كبير للاستثمار الرأسمالي بمبلغ قدره ١٣,٥ مليون يورو، مما سيساعد المطار على مواجهة هذه الزيادة في الحركة. ويظل مطار بريشتينا خاضعاً لولاية قوة كوسوفو. وما زالت هذه القوة تساعد البعثة على أداء مسؤولياتها في مجال الطيران

الأجل إلى عملية وضع الميزانية، وهو ما أحدث تحسناً في الأسس الاقتصادية الكلية والمالية لميزانية متعددة السنوات، وزاد من قابلية التوقع بالنسبة للسياسة العامة والتمويل مما يحسن تخطيط ميزانية الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥.

٣٦ - وخلال الاجتماع الثاني لمجلس إدارة وكالة كوسوفو للاستثمارية، جرت الموافقة، على خمس مؤسسات اشتراكية. ويتوقع أن تتم الموافقة على السياسات والإجراءات التنفيذية للوكالة خلال الاجتماع المقبل لمجلس الإدارة في منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢. وشرعت الأفرقة التابعة للوكالة في جمع ومقارنة السجلات العقارية الخاصة بالمؤسسات الاشتراكية. وبدأ العمل على جعل هذه المؤسسات تخضع لنفس القوانين التي تنظم المؤسسات الخاصة، ولا سيما فيما يتعلق بمجالات الضرائب وعلاقات العمل. وسيمكّن هذا الأمر الوكالة من تحديد إن كانت هذه المؤسسات سليمة مالياً وتحسين رصد أدائها المالي أيضاً، وبذلك يمكن أن تراقب عن كثب الخصوم التي قد تتراكم لديها قبل تحويلها إلى القطاع الخاص. وظلت الصعوبات المتصلة بغياب الوثائق الخاصة بتحديد المؤسسات الاشتراكية وبتقاريرها المالية تشكل عائقاً. وفي أثناء ذلك، شُرع في تنفيذ حملة واسعة لإعلام الجمهور بعملية التحويل إلى القطاع الخاص.

٣٣ - وفي بداية الثلاثة أشهر هذه، بلغ تزويد كوسوفو بالكهرباء ذروة إنتاجه منذ نهاية الصراع، بما يلي كافة طلبات المستهلكين دون انقطاع. بيد أن صاعقة ضربت محطة أوبيليتش لتوليد الكهرباء في ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٢، فاندلع حريق هائل تسبب في مقتل كرواتي وإحداث أضرار كبيرة في أنجع وحدات التوليد داخل الخطة. وبذلك تعطل ثلثا قدرة توليد الكهرباء المحلية تقريباً في كوسوفو. وأفادت تحقيقات الشرطة أنّ الحريق لم يكن نتيجة أعمال إجرامية، بيد أن انعدام الرقابة الإدارية والصيانة السيئة داخل الخطة

زيارة استطلاع لصرب كوسوفو المشردين داخليا. وخلال الأسبوع الأخير من شهر تموز/يوليه ٢٠٠٢، جددت حوادث أمنية في بلديتي سربتشا وفيتينا هدد خلالها سكان من صرب كوسوفو بممارسة العنف ضد ألبان كوسوفو العائدين. وقد ساعدت تدخلات شرطة البعثة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على انفراج الوضع. وتتسم حالة العلاقات بين الأعراق وكذلك مناخ العودة بالتفاوت. ولئن شهدت بعض البلديات زيادة في حرية الحركة، والأمن لطوائف الأقليات وزيادة الاندماج في الهياكل الإدارية والخدمات الاجتماعية دون مشاكل، فإن بعض البلديات الأخرى شهدت تدهورا في العلاقات بين الطوائف، تسببت فيه غالبا العودة الطوعية للمشردين داخليا، وتسييس القرارات التي تتخذها المجالس البلدية، والمنازعات على الملكية والحوادث الأمنية.

٣٩ - وقد وافقت الأفرقة العاملة البلدية والإقليمية على ثلاثين مشروعا حظيت بالتمويل من عدد من البلدان الأعضاء. وفي بلدية كلينا، على سبيل المثال، عادت مجموعة من صرب كوسوفو تتكون من ٤٤ شخصا إلى قريتي بيشا وكرباتش وذلك على مرحلتين خلال تموز/يوليه وبداية أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢. وفي بلدية ليبيليان، عادت ٢٦ أسرة من طائفة الأشكالي إلى قريتين اثنتين. كما لا تزال الإشارات الصادرة عن المسؤولين الحكوميين في المستوى السياسي المركزي تتسم بالطابع الإيجابي فيما يتصل بعمليات العودة. بيد أنه يتعين أن تلتزم جميع الأطراف المشاركة المحلية بإحداث قدر أكبر من المساهمة الفعلية والمنتظمة، وأن تتحول البيانات الإيجابية العديدة إلى واقع ملموس. ولا تزال مجموعات كبيرة من الأنشطة تعمل على تعزيز الحوار والمصالحة بين الأعراق. فعلى سبيل المثال، قام عدد من نوادي كرة القدم والملاكمة التي تمثل طوائف الأقليات بالانخراط في الاتحادات الرياضية لهاتين الرياضيتين في

المدني الدولي وفقا لمعايير منظمة الطيران المدني الدولي، وهي تسعى حاليا لتعيين دولة رائدة في هذه المهمة. وستقوم القوة تدريجيا بتحويل المسؤولية عن العمليات الجوية والعمليات الأرضية المدنية في مطار بريشتينا إلى السلطات المدنية على امتداد الأشهر الثمانية عشر القادمة.

سابعا - هيئة الظروف المناسبة للعودة وإعادة الإدماج الدائمين

ألف - عملية العودة

٣٦ - استمرت على امتداد الأشهر العديدة الماضية إعادة القسرية لألبان كوسوفو الذين لا يواجهون مشاكل أمنية. وفي نفس الوقت، كان ثمة اتجاه يبعث على القلق بشأن ما قامت به بعض البلدان المضيفة من إعادة قسرية لمواطنين من كوسوفو يعانون من أمراض عقلية لا يمكن معالجتها في هذا الإقليم. واستمرت البعثة في مناشدة البلدان المضيفة بأن تمتنع عن إجبار الأقليات على العودة.

٣٧ - وإلى حد الآن، عاد هذه السنة عدد إجمالي من الأشخاص المنتمين إلى طوائف الأقليات يبلغ ٦٩٨ ١ شخصا، منهم ٧٢٧ من طوائف الروما/الأشكالي/المصريين، و ٦٠٤ من صرب كوسوفو، و ١١٠ من أصول بوسنية/غورانية. وقد توقف الاتجاه السائد سابقا نحو هجرة الأقليات بأعداد كبيرة. وعلى إثر اتصالات بين البعثة وسلطات بلغراد، تم تفادي إمكانية عودة مكثفة من صربيا ذاتها، وهو الأمر الذي كان يمكن أن يحدث اضطرابا وعنفًا خطيرين.

٣٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جددت حوادث أمنية كثيرة في مناطق بدأت فيها عمليات العودة أو هي بصدد الترتيب. فعلى سبيل المثال، في ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٢، قام ثمانون رجلا من ألبان كوسوفو، بقطع الطريق أمام الوصول إلى أحد المواقع المحتملة للعودة، ومنعوا تنظيم

دال - التمويل

٤٢ - فضلا عن استمرار الشواغل الأمنية، التي لا تزال تشكل أكبر عائق أمام عمليات العودة، لم يكن ثمة ما يكفي من الأموال لمواجهة حتى عمليات العودة الحالية ذات الحجم الصغير نسبيا، مما دفع ببعض الذين عادوا طوعيا إلى التفكير في مغادرة كوسوفو مرة أخرى. وسعيا لمواجهة هذا المشكل الذي يتوقع أن يتعقد أكثر في السنة القادمة، قامت البعثة بالتركيز على الاتصالات مع الأطراف المانحة. وستشكل احتياجات تمويل العودة، بما فيها الحاجة الملحة لتمويل مديرية الإسكان والممتلكات، إحدى أولوياتها القصوى خلال المؤتمر القادم للأطراف المانحة الذي سيعقد في تشرين الثاني/نوفمبر.

ثامنا - العلاقات مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

٤٣ - استمرت الاتصالات المنتظمة بين البعثة وسلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكذلك جمهوريتي صربيا والجبل الأسود. وركز الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقده الفريق العامل في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ على عمليات العودة، واستراتيجية ميتروفيكا والجريمة. كما التقى ممثلي الخاص بانتظام مع نائب رئيس وزراء صربيا ومع رئيس مركز التنسيق الصربي التابع لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لمناقشة المسائل السياسية، وبخاصة الجريمة واللامركزية والانتخابات المحلية القادمة. وركزت المباحثات الأخيرة مع المسؤولين من الجبل الأسود على تعزيز الالتزام الإقليمي بالتعاون لمواجهة الجريمة المنظمة عن طريق إجراءات ملموسة، بما فيها تدابير لتعزيز التعاون في مجال الشرطة. كما اقترحت البعثة نقل نقاط تحصيل الضرائب في الجمارك بغية القضاء على "المنطقة الحرام" بين كوسوفو والجبل الأسود. وشارك صرب كوسوفو في الانتخابات الرئاسية الصربية، في كوسوفو، بدون حوادث. وكما هو الشأن في عام ٢٠٠٠

كوسوفو، وستشارك هذه النوادي خلال الموسم الرياضي القادم في مباريات الدوري على نطاق كوسوفو. وبالإضافة إلى ذلك، أقيم عدد من الأحداث الثقافية في المنطقة الشمالية لكوسوفو، فأتاح بذلك لقاء بين المجموعات العرقية.

باء - الجهود المبذولة لتحسين حرية الحركة

٤٠ - جرى في ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٢ توزيع رخص السياقة الأولى التي أعدتها البعثة. وفي نفس اليوم، تم تلقي ٣٧ ٠٠٠ طلبا لتجديد رخص السياقة، وتجهيز ٢١ ٠٠٠ رخصة وإعدادها للتوزيع. وقد أستهضت هذه الرخص عن الرخص التي أصدرتها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والتي انتهت مدة الصلاحية بالنسبة لبعضها. وتفي الرخص التي أصدرتها البعثة بجميع المعايير الأوروبية ويمكن أن تستخدم عبر أرجاء أوروبا. وقد أقر برلمانا يوغوسلافيا وصربيا على السواء نص البروتوكول المشترك المتعلق بحركة المركبات المسلحة وبإصدار لوحات السيارات ووثائق تسجيل المركبات. كما أصبحت جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة تعترف الآن بلوحات وتسجيل كوسوفو الصادرين عن البعثة. وقد بدأ في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ إصدار لوحات السيارات التي تصدرها البعثة مجانا لصرب كوسوفو، تمشيا مع أحكام الوثيقة المشتركة.

جيم - الممتلكات

٤١ - بُذلت الجهود أيضا لحفز قدرة مديرية الإسكان والممتلكات على تجهيز مطالبات السكن، وذلك من خلال زيادة عدد الموظفين وإعادة هيكلة المديرية التي تشرف عليها البعثة. وبحلول نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، جرى تقديم ما مجموعه ١٩ ٨٦٢ مطالبة إلى المديرية التي قامت بتسوية ٦٤٤ منها. وقد جرى تنفيذ ٣٢٢ من هذه القرارات، منها ٢٤١ عن طريق الإخلاء القسري للمساكن. ووضع ما مجموعه ٣ ٧٨٥ من الممتلكات تحت إدارة المديرية.

جيم - العلاقات مع جمهورية سلوفينيا

٤٦ - عززت البعثة علاقاتها مع سلوفينيا مؤخرا في زيارة قام بها ممثلي الخاص في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ تم التركيز فيها على تعزيز التعاون فيما يتعلق بالمسائل العملية، لا سيما في مجال الاستثمار والتنمية الاقتصادية. ووقع مذكرة تفاهم بشأن الاعتراف المتبادل بالتأمين على المركبات سيليبيا قريبا بروتوكول بشأن الاعتراف بلوحات تراخيص السياقة. وتم أيضا التوصل إلى اتفاق بشأن تعزيز التعاون في مجال الشرطة سيتخذ طابعه الرسمي قريبا.

عاشرا - مسائل الدعم

٤٧ - واصلت البعثة التخطيط لنقل جميع تكاليف الدعم الروتيني المتعلقة بمراكز الشرطة اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ إلى ميزانية كوسوفو الموحدة. وستظل مقرر الشرطة الرئيسية والإقليمية تتلقى الدعم من ميزانية البعثة في الوقت الراهن. وبلغ أيضا التخطيط مرحلة فصل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأمنية عن بقية شبكة البعثة مع الإبقاء في الوقت نفسه على استخدام شبكة اتصالات البعثة بوصفها جهة حاملة. وقد أُنجزت جميع أعمال البناء الرئيسية اللازمة لوحدة الشرطة الخاصة، ووحدة الحماية المشددة ووحدة التحقيقات المالية ووحدة التحقيقات الجنائية. وأُجريت تحسينات في المركز الصحي التابع للبعثة لتوفير خدمات الأشعة السينية والتحليلات المخبرية.

حادي عشر - ملاحظات

٤٨ - ستكون كوسوفو قد قطعت شوطا آخر في تطوير المؤسسات الديمقراطية بعد إجرائها الانتخابات البلدية المقبلة. ومن المهم أن تتم الحملة الانتخابية ويجري الاقتراع دون حوادث وأن تشترك جميع الطوائف في ذلك. وأُرحب بالنداء الذي وجهه الرئيس كوستونيكاف في الوقت المناسب

خلال الانتخابات الرئاسية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والانتخابات البرلمانية الصربية، لم تشارك البعثة في تنظيم هذه الانتخابات. ولأسباب أمنية، لم يتسنّ السماح للمرشحين بتنظيم حملات انتخابية في كوسوفو. وقد وجهت وسائل الإعلام والقادة السياسيون لطائفة ألبان كوسوفو انتقادات لعملية إجراء انتخابات صربية في كوسوفو واعتبروها أمرا غير مقبول.

تاسعا - التعاون الإقليمي

ألف - العلاقات مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة

٤٤ - واصلت البعثة وسلطات جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة جهودها من أجل التوصل إلى تسوية عملية لمشكلة المزارعين في منطقة الحدود. وفي هذا الصدد، تمت مناقشة فتح معبرين إضافيين على الحدود. وقامت البعثة وقوة كوسوفو بإعداد مقترحات عملية تتعلق بإمكانية تحديد موقعين لنقطتي العبور. وتقوم حاليا السلطات في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة باستعراض تلك المقترحات.

باء - العلاقات مع جمهورية ألبانيا

٤٥ - قام ممثلي الخاص بزيارة تيرانا في تموز/يوليه ٢٠٠٢. ووقع خلال زيارته مع الوزير الألباني للمالية والاقتصاد مذكرة تفاهم بشأن التعاون الاقتصادي توفر أساسا لإقامة شراكات في المستقبل في مجالات التجارة والسياحة والنقل والتنمية الاقتصادية العامة. ووقع بها ممثلي الخاص خلال زيارة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال الشرطة ومذكرة تفاهم تنص على الاعتراف المتبادل بالتأمين على السيارات. وبالإضافة إلى ذلك، اتفق مع الوزير على الشروع في مناقشات بشأن اتفاق ثنائي مستقبلي يتعلق بالتعاون في مجالات الثقافة والشباب والرياضة.

٥١ - ولا يحق لأحد أن يتجاهل القانون كما أن احترام سيادة القانون مسألة حتمية. وقد تم اتخاذ خطوات إيجابية في هذا المجال لا سيما في مجال إنشاء دائرة شرطة كوسوفو. وأحرز أيضا تقدم في مكافحة الجريمة المنظمة بفضل المساهمات القيمة من الدول الأعضاء. وإني على ثقة في أن المانحين سيواصلون تقديم الدعم لهذا البرنامج الهام فضلا عن البرامج الأخرى مثل برنامج حماية الشهود.

٥٢ - وأود أن أعرب عن امتناني لمثلي الخاص، السيد مايكل ستاينر، وللرجال والنساء العاملين في البعثة للطريقة المثلى التي أنجزوا بها مهامهم. وأود أيضا الإعراب عن تقديري لشركائنا داخل البعثة، الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وللمنظمات والوكالات والجهات المساهمة والمانحين للدعم الفني الذي قدموه في تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

للمشاركة في الانتخابات، وإني أدعو من جهتي جميع المقترعين المؤهلين لممارسة هذا الحق الديمقراطي الأساسي.

٤٩ - بيد أن الانتخابات ليست سوى الخطوة الأولى. وتشكل مشاركة جميع الطوائف في كوسوفو في الهيئات المنتخبة على الصعيدين المركزي والمحلي عنصرا هاما ليس فقط لكفالة الحكم الناجح بل وكذلك لكفالة أن تحقق المشاركة منافع ملموسة لجميع الطوائف، وهو أمر لم يتحقق بعد. وواضح أن هذه المسؤولية لا تقع على كاهل مثلي الأقليات فقط بل وعلى كاهل مثلي أحزاب الأغلبية في المقام الأول. وما إزالة الهياكل الموازية إلا عاملا رئيسيا آخر في تحقيق هذه الغاية. وأرى أن الجمعية قد ضيعت فرصة كبيرة عندما رفضت المقترحات التي تقدم بها ممثلو الأقليات المتعلقة بقانون التعليم العالي. وإني أدعو جميع الجهات المعنية إلى دعم عمل المؤسسات المحلية في كوسوفو في جميع المستويات وأن تعمل داخلها وتتعاون مع البعثة بما يخدم مصلحة جميع سكان كوسوفو. وفي هذا الصدد، فإنني أؤيد الاستراتيجية التي رسم خطوطها العريضة مثلي الخاص منذ وقت وجيز بشأن ميتروفيكا، والتي تستند إلى المشاركة في الانتخابات، والمشاركة في الحكم وتطبيق اللامركزية.

٥٠ - وينبغي أن تلي بيانات التأييد التي أدلى بها المسؤولون المحليون والتي دعوا فيها إلى التسامح السياسي والمصالحة والتكامل إجراءات ملموسة. وهذا الأمر هام بوجه خاص من أجل تهئية الظروف الملائمة لعودة جميع الأفراد الذين يرغبون في العودة إلى منازلهم في كوسوفو بصورة مستدامة. ويشكل التعرف على مصير المفقودين عنصرا هاما في المصالحة وينبغي الانتهاء من عمليات إخراج الجثث من القبور في أقرب وقت ممكن. ويتوقف نجاح جميع هذه الجهود في المقام الأول على التزام المانحين بتوفير الأموال اللازمة. لذلك فإن الكثير سيتوقف على نتائج مؤتمر المانحين المقرر عقده في بروكسل في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢.

المرفق الأول

تشكيل وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو
(في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢)

البلد	العدد	البلد	العدد
الاتحاد الروسي	١٢٣	سويسرا	٩
الأرجنتين	١٤٦	غانا	١١٠
الأردن	٤٣٧	فرنسا	٩٤
إسبانيا	١٤٨	فنلندا	٢٦
ألمانيا	٤٠٠	فيجي	٣٥
أوكرانيا	١٩٣	الغلبين	٢٥
أيسلندا	٢	قيرغيزستان	٤
إيطاليا	٦٢	الكامبيون	١٩
باكستان	٧١	كندا	٢٣
البرتغال	١٩	كينيا	٢٥
بلجيكا	١	ليتوانيا	٩
بلغاريا	١٠٠	ماليزيا	٤٧
بنغلاديش	٧٣	ملاوي	٢١
بولندا	١٢٥	مصر	٥٧
تركيا	١١٩	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	١٥٥
تونس	٦	النرويج	٢٧
الجمهورية التشيكية	١٦	النمسا	٤٤
الدانمرك	٢٧	نيبال	٤٦
رومانيا	١٨٤	نيجيريا	٦٣
زامبيا	٣٨	الهند	٥٠٥
زمبابوي	٦١	هنغاريا	٥
سلوفينيا	١٥	الولايات المتحدة الأمريكية	٤٧٨
السنغال	١٥	اليونان	٢٠
السويد	٤٦		
المجموع ٢٧٤			

تشكيل قوة شرطة كوسوفو (في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢)

الفئة	النسبة المئوية	العدد
ألبان كوسوفو	٨٥,٢٣	٤ ١٨٤
صرب كوسوفو	٨,١١	٤٩٨
أفراد من أقليات عرقية أخرى	٦,٦٧	٥٥٨
المجموع		٥ ٢٤٠
رجال	٨٤,٣٤	٤ ٤١٩
نساء	١٥,٦٦	٨٢١

المرفق الثاني

إحصاءات الجريمة

الجريمة	تموز/يوليه - أيلول/سبتمبر ٢٠٠١	تموز/يوليه - أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢	كانون الثاني/يناير - أيلول/سبتمبر ٢٠٠١	كانون الثاني/يناير - أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢
القتل	٣٨	١١	١٥٢	٥١
محاولة القتل	٣٦	٤٠	١٤٩	١٠٢
السرقه	٢ ٢٨٥	٢ ٠٩٨	٦ ٦٥٢	٦ ١٠٢
الاتجار بالأشخاص	٤٤	١٧	٩٣	٤٤
سرقة المركبات	٥٣١	٣٤٩	٢ ١٣٤	١ ٢٢٤
السطو	١٤٥	١٦١	٤٩٩	٤٤١
الاعتداءات المتزلية	٧	٦٨	١٠	٢٠٧

المرفق الثالث

تشكيل وقوام عنصر الاتصال العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة
في كوسوفو (في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢)

الجنسية	عدد ضباط الاتصال
الاتحاد الروسي	٢
الأرجنتين	١
الأردن	١
إسبانيا	٢
أوكرانيا	٢
أيرلندا	٣
إيطاليا	١
باكستان	١
بلجيكا	١
بلغاريا	١
بنغلاديش	١
بولندا	١
بوليفيا	١
الجمهورية التشيكية	١
الدانمرك	١
رومانيا	١
زامبيا	١
سويسرا	١
شيلي	١
فنلندا	٢
كينيا	١
ماليزيا	١
ملاوي	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢
النرويج	٢
نيبال	٢
نيوزيلندا	١
هنغاريا	١
الولايات المتحدة الأمريكية	٢
المجموع	٣٩